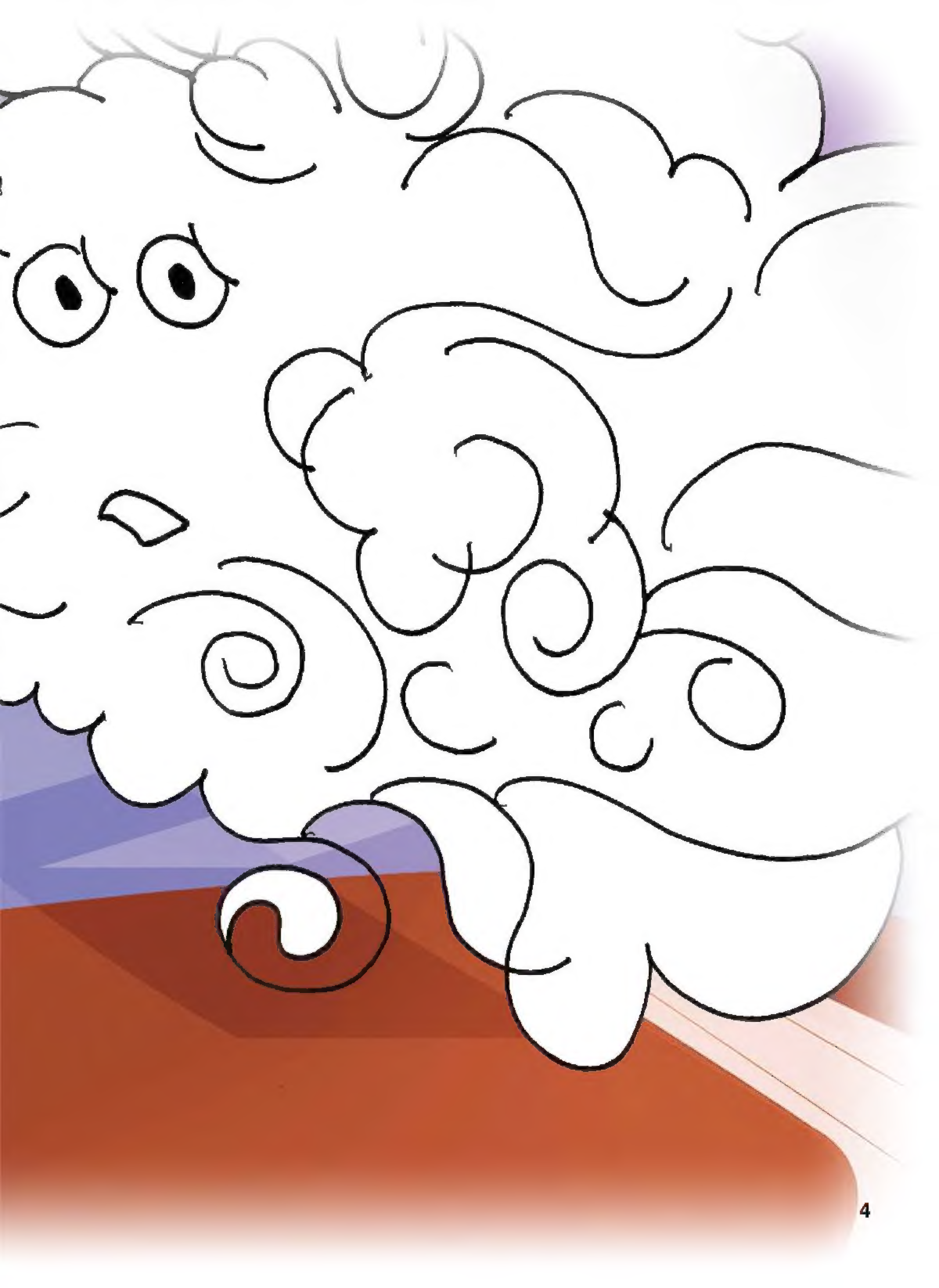

سليمان
عليه السلام
في فلسطين
رامه عمر باشا
ليلى مع الأصدقاء في أرض الأنبياء





لَيْلَى: لقَد تَعِبْتُ مِنَ الطَّيَرانِ في السَّماء
فَمَنْ يا تُرى كانَ هُنا مِنَ الأَنبِياء؟
مُزْنَة: انظُري يا لَيلَى في كُلِّ الأَنحاء
ستَرَينَ آثارَ النَّبِيِّ بِجَلاء





فقَدْ وهَبَ اللَّهُ تَعالَى للنَّبِيِّ «داوُدَ» «سُلَيمان»
الَّذي أَصبَحَ مَلِكاً للإِنْسِ والجَان!



وعَلَّمَهُ لُغَةَ النَّملِ والطُّيُور

فعِندَما مَرَّ مع جُنُودهِ لبعضِ الأُمُور

سَمِعَ كَلامَ النَّمْلِ فَشَعَرَ بالسُّرُور

وأَسرَعَ النَّمْلُ واختَبَأَ بالجُحُور

قالَ سلَيمانُ: ربِّي اجعَلْني عبداً شَكُور.





دَعَا سُلَيمانُ رَبَّه
أَنْ يُعْطِيَهُ مُلْكاً لا يُعْطَى لِغَيره
فَجَعَلَ اللَّهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأمره



كما سَخَّرَ لهُ النُّحاسَ المَصْهُور
فكانَتِ الجِنُّ تَصْنَعُ لَهُ مِنها القُدُور



ومِنهُم من كانَ يَبني القِلاعَ والقُصور
ويَستَخْرِجُونَ لَهُ اللّآلئَ مِنَ البُحُور
ويَصْنَعُونَ التَّماثِيلَ وصُوَراً للسِّباعِ والطُّيُور
ويُقَيِّدونَ الشَّياطينَ الكَفَرَةَ ويَكُفُّونَهُم عَنِ الشُّرُور.





أَنعَمَ اللَّهُ تَعالَى بالخَيلِ الأَصيلَةِ على سُلَيمان
تَمُرُّ عليهِ صَباحاً ومساءً فَيَمسَحُ أعنَاقَها بِحَنان



وقَدْ أحَبَّها لأنَّها تُذَكِّرُهُ برَبِّ الأَكوان
فيُعْلِي بِها شَأنَ دِينِهِ في كُلِّ مَكان
ويَدْعُو كُلَّ مَنْ كَفَرَ إلى الإيمان.







سَألَ سُلَيمانُ وبحَثَ عن الهُدْهُد
فلَمْ يَجِده وبالعِقابِ تَوَعَّد
ولمَّا عادَ أخبَرَهُ بأنَّ شَعبَ اليَمَنِ غَيرَ اللَّه يَتَعَبَّد







وأَنَّ لَهُم مَلِكَةً ذاتَ حُسْنٍ وبَهاء
تأمُرُهُم بعِبادَةِ الشَّمسِ في السَّماء





فدَعاها نَبيٌّ اللَّهِ للإيمان
بِرسالةٍ عَن رَبِّ الأَكْوان
وأمَرَ عِفْريتاً منَ الجان
أَنْ يُحضِرَ عَرْشَها الفَتّان
وقَد كانَ مُرَصَّعاً باللُّؤلُؤِ والمَرجان.



ولمّا جاءَتْ تَزُورهُ في فِلسْطِين
رَأَتْ ما لمَ تَسْمَعْهُ أُذُنٌ ولم تَرهُ عَين
رأَتْ عَرشَها وقَدْ سَبَقَها قَبلَ حِين





ظَنَّتِ المَلِكَةُ أَنَّها تَمشِي فَوقَ الماء
وإذا بها أَرضٌ مِن زُجَاجٍ مَلْساء
تَجرِي تَحتَها أَسماكٌ مُلوّنةٌ وماء

آمَنَتْ مَلِكَةُ اليَمَنِ بِرَبِّ سُلَيمان
فتَزَوَّجَها.. ثمَّ رَجَعَتْ إلى قَومِها عالِيَةَ الشان.



